



تقويم منهاج العلوم والحياة لصف السادس الأساسي وفق مبادئ النظرية البنائية

**Evaluation of the science and life Curriculum for the sixth
grade according to the principles of constructivist theory**

إعداد

ميساء هشام تميمي
Maysaa Hisham Tamimi

باحثة دكتوراه

د. ايناس عارف ناصر
Dr. Enas Aref Nasser
كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

Doi: 10.21608/jasep.2025.446334

استلام البحث: ٢٨ / ٥ / ٢٠٢٥

قبول النشر: ٣ / ٧ / ٢٠٢٥

تميمي، ميساء هشام وناصر، ايناس عارف (٢٠٢٥). تقويم منهاج العلوم والحياة لصف السادس الأساسي وفق مبادئ النظرية البنائية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٥١)، ٣٥٩ – ٣٨٠.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

تقويم منهاج العلوم والحياة لصف السادس الأساسي وفق مبادئ النظرية البنائية المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقويم منهاج العلوم والحياة للصف السادس الأساسي في فلسطين وفق مبادئ النظرية البنائية. واستخدمت الباحثة التقويم الداخلي للمنهاج الذي يُقوم منهاج الدراسي من حيث عناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) وجميع أسس المنهاج (الفلسفية والنفسية، الاجتماعية والمعرفية). واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. تألف مجتمع الدراسة من كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي بجزأيه (الأول والثاني) بعد استثناء صفحات الغلاف والمقدمة وقائمة المحتويات والمراجع. قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة التي تكونت من (٧) مبادئ رئيسية و(٢٨) مؤشراً من مؤشرات مبادئ النظرية البنائية. وأظهرت نتائج التحليل أن عناصر منهاج كتاب العلوم والحياة لصف السادس تضمنت مبادئ النظرية البنائية بدرجة مرتفعة وبنسب وتكرارات متفاوتة. وقد حصل مبدأ مواجه المواقف على أعلى نسبة تضمين (٢٠،٢%) من المبادئ السبعة، وحصل مبدأ المكونات المرئية على أقل نسبة تضمين (١٣،٢%). وأظهرت نتائج تحليل أن كتاب العلوم والحياة لصف السادس تضمن (٦٩٢) تكراراً لأسس المنهاج ، وأن الأساس النفسي حصل على أعلى نسبة تضمين من باقي الأسس (٤٥،٤%). وأن توزيع الأسس متفاوتة وحصل الأساس الفلسفي على أقل نسبة تضمين (١٠،٨%). وبناء على نتائج التحليل قدمت الباحثة عدة توصيات منها تطوير كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا بناء على نتائج الابحاث التي أجريت عليها.

الكلمات المفتاحية: مبادئ النظرية البنائية- كتب العلوم والحياة

Abstract

The study aimed to evaluate the science and life curriculum for the sixth grade in Palestine according to the principles of constructivist theory. The researcher used the internal evaluation of the curriculum, which is based. The curriculum in terms of the curriculum elements (objectives, content, activities, evaluation) and all the foundations of the curriculum (philosophical, psychological, social, cognitive). The researcher followed the descriptive analytical approach. The study population consisted of the science and life book for the sixth grade, both parts (first and second), after excluding the cover pages, introduction, list of contents, and references. The

researcher built the study tool, which consisted of (7) main principles and (28) indicators of the principles of constructivist theory. The results were shown. The analysis showed that the elements of the science and life book curriculum for the sixth grade included the principles of constructivist theory to a high degree and in varying proportions and frequencies. The principle of confronting situations received the highest inclusion rate (20.2%) of the seven principles, and the principle of visual components obtained the lowest inclusion rate (13.2%). The results of the analysis showed that the science and life textbook for the sixth grade included (692) repetitions of the curriculum foundations, and that the psychological foundation received the highest inclusion rate of the rest of the foundations (45.4%). The distribution of foundations was uneven, and the philosophical foundation received the lowest inclusion rate (1.8%). Based on the results of the analysis, the researcher presented several recommendations, including developing science and life books for the upper basic stage based on the results of the research conducted on them.

Keywords: Principles of constructivist theory - science and life books.

المقدمة:

يتميز العصر الحالي بالتغير المستمر، حيث تحدث تطورات وتحولات متعددة تؤثر على مختلف المجالات، بما في ذلك التربية. لذا، أصبح من الضروري أن تواكب المناهج الدراسية هذه التغيرات وتخضع للمراجعة المستمرة لضمان انسجامها مع المستجدات والتحديات الحديثة. تحظى علوم التربية باهتمام كبير نتيجة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة، مما يستدعي إعادة النظر في محتوى المناهج والكتب المدرسية لضمان ملاءمتها للمتغيرات الحالية، فالمناهج الدراسية تعكس الفللفلسفات الاجتماعية والنفسية لأي مجتمع، كما تمثل إطاراً معرفياً يضم الأهداف المرجوة، والمحتوى الملائم لتحقيق تلك الأهداف، والأنشطة التعليمية، إضافة إلى أدوات التقييم ينظر إلى المنهاج المدرسي باعتباره خطة تربوية تتألف من عناصر تشمل الأهداف والمحتوى والخبرات التعليمية والتقييم، مستندة إلى أسس فلسفية

اجتماعية ومعرفية ونفسية. كما أنه موجه نحو تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم في جوانبها الفكرية والوجدانية والجسمية. وتعد مناهج العلوم محوراً أساسياً في إثراء معارف المتعلم بالمفاهيم والحقائق العلمية، وتعزيز قدرته على التفكير المنهجي، مما يساهم في حل المشكلات بطريقة علمية ومنطقية. لذا، تركز جهود تطوير مناهج العلوم على تأهيل الطلاب لفهم التغيرات العلمية، وتنمية التفكير العلمي والاستقصائي، وتعزيز مهارات اتخاذ القرار، وزيادة إدراكهم لقيمة المعرفة والعلوم والتكنولوجيا، وتفاعلها مع البيئة والمجتمع. وتعد النظرية البنائية من أبرز النظريات الحديثة في التربية، حيث تعتمد على المدرسة المعرفية وتركز على دور المتعلم في بناء المعرفة من خلال التفاعل النشط والتفكير العلمي والتطبيق العملي. ومن هذا المنطلق، تهتم هذه النظرية بتشكيل المعرفة عبر الفهم والاستدلال وتطبيق المعلومات بصورة هادفة (غنى وتميمي، ٢٠٢٣)

مشكلة الدراسة

تعد مناهج العلوم من أكثر المناهج التي تتطلب مراجعة وتحديثاً مستمراً نظراً لارتباطها بالتغيرات المتسارعة في العلوم والتكنولوجيا. وتحقيق الأهداف التربوية يتطلب تطوير المناهج وكتب العلوم بما يتوافق مع المستجدات العلمية والتربوية الحديثة. تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما مدى تضمين عناصر المنهاج في كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي وفقاً لمبادئ النظرية

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تحديد درجة تضمين كتاب العلوم والحياة لصف السادس لمبادئ النظرية البنائية
- تقويم كتاب العلوم والحياة لصف السادس، من خلال تحديد مدى تضمينه لأسس المنهاج الفلسطيني

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تسعى هذه الدراسة بإضافة أدب نظري للباحثين فيما يتعلق بتضمين مبادئ النظرية البنائية.
- تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدب التربوي في مجال تحليل مناهج العلوم والحياة.

الأهمية التطبيقية:

- توجيه اهتمام المشرفين التربويين ومطوري المناهج نحو أهمية دمج مبادئ النظرية البنائية.

- مساعدة المعلمين في توظيف المبادئ البنائية في تدريس العلوم والحياة للصف السابع، مما يساهم في تنظيم المحتوى التعليمي بشكل فعال.
 - تسليط الضوء على أهمية تطبيق مبادئ النظرية البنائية في التعليم الأساسي.
- تسعى هذه الدراسة بإضافة أدب نظري للباحثين فيما يتعلق بتضمين مبادئ النظرية البنائية

حدود الدراسة:

- اقتصرت حدود الدراسة على
- الحدود الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- الحدود الموضوعية:** اقتصرت على كتاب العلوم والحياة بجزأيه الأول والثاني لصف السادس الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
- الحدود الإجرائية:** اقتصرت الدراسة على الأدوات التي أعدت خصيصاً لها.

مصطلحات الدراسة

النظرية البنائية:

عرفها زيتون (٢٠٠٣) هي نظرية تقوم على أساس ان عملية التعلم هي عملية نشطة وأن دور المتعلم ليس سلبياً تماماً وإنما يقوم بدور كبير في عملية التعلم حيث إن التعلم يقوم على أساس ما يحمله المتعلم من خبرات سابقة وأن عملية التعلم هنا إنما تكون بإعادة صياغة المفاهيم والخبرات السابقة في عقل المتعلم.

عرفها شحادة والنجار (٢٠٠٣) بأنها نظرية في التعلم المعرفي في تركز على أن التعلم عملية بنائية نشطة. ومستمرة وغرضية التوجه. وتتضمن عملية التعلم إعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال التفاوض مع الآخرين. والهدف من عملية التعلم إحداث تكييفات تتلاءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة المتعلم.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: تكوين معرفة علمية جديدة في ضوء المعرفة والخبرة السابقة التي تكون موجودة لدى المتعلم، مع الأخذ بالاعتبار البيئة التي تحدث فيها عمليات التعليم والتعلم، حيث أنها عملية تفاعل فعال بين ثلاث عناصر في الموقف التعليمي.

تقويم المنهاج:

تعرف الشمري (٢٠٢٣) بأنه تقويم يهدف إلى تشخيص وعلاج جميع جوانب وعناصر المنهاج، بداية من خطة المنهاج بما تشمله من اهداف ومحتوى وطرق تدريس ووسائل تعليمية وأنشطة مصاحبة للمنهاج ووسائل تقويم المنهاج ومروراً بمرحلة تنفيذ المنهاج في المؤسسات التعليمية وانتهاء بنواتج التعلم التي يحققها المتعلم الذي تعلم وفقاً لهذا المفهوم.



وتعرف الباحثة تقويم المنهاج اجرائيا: هي عملية يتم فيها معرفة أوجه القوة والضعف للمنهج ومقارنة النتائج بالاهداف التي وضعت للمنهاج، بهدف تحسينه وتطويره. الصف السادس: هو ثاني صف في مرحلة الأساسية العليا (تبدأ من الصف الخامس إلى الصف التاسع) في فلسطين حسب نظام التعليم الفلسطيني.

الإطار النظري:

عرف نظرية البنائية كثير من العلماء منهم كراوتر وولز وكوبرن وغيرهم. وعرف المعجم الدولي للتربية، IDE المشار إليه في (زيتون ١٩٩٢) البنائية بأنها رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل وقوامها ان الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة.

وعرفها هوغلان (Hoagland, 2002) البنائية على أنها نظرية فلسفية تنتج من تفاعل المعرفة الجديدة الفردية مع التجارب السابقة لتوضيح كيفية تعلم الناس. وعرف مكاري (McCray 2007) البنائية بأنها طريقة بالمعرفة تقوم على التفكير وأساسها المتعلم البناء الفعال الذي يبني فكرة جيدة بناء على مفاهيمه الأساسية الحالية. أخذت من دراسة (العمرى، والصقور، ٢٠٢٢)

مبادئ النظرية البنائية

تركز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية. منها:

- ١- يحتاج المتعلم إلى معلومات سابقة كافية وفهم كاف ليتمكن من الأشياء الجديدة ويحتاجون للمساعدة لجعل الروابط بين التعلم السابقة واللاحق ظاهراً.
- ٢- يجب توفير تفاعل اجتماعي ونقاش في مجموعات متعددة الأحجام بالمعلم وبدونه.
- ٣- السياق ذو المعنى مهم للتعلم ويجب تذكر أن ما هو ذو المعنى للمعلم ليس بالضرورة ذو معنى للمتعلم.
- ٤- يجب تطوير وعي المتعلمين بعملياتهم العقلية، ولذا الدرس البنائي يصمم وينظم بحيث يشجع المتعلمين على استخدام خبراتهم لينبؤوا بشكل نشط المعاني التي لهم بدلاً من اكتساب المعرفة.
- ٥- معرفة المتعلم السابقة وهي محور الارتكاز في عملية التعليم وهي منظمات معرفية يستخدمها المتعلم في تفسير الظواهر والأحداث البيئية التي تبني مع التعلم.
- ٦- بناء المعرفة الذاتية هي القدرة المتعلم على القيام بعمليات معالجة للمعلومات الخام وتحويلها إلى تراكيب معرفية ذات فائدة من خلال التنظيم والترتيب لهذه المعلومات. (طرادة وحكم، 2023)
- ٧- التغيير البنائي المعرفية وهو إعادة تشكيل المعرفة ليستوعب الخبرات الجديدة ويتلاءم معها.

٨- مواجهة المواقف وهي قدرة المعرفة على مساعدة المتعلم على تنظيم الخبرات الخارجية والتي يتعرض لها المتعلم باستمرار وبشكل مقصود أو غير مقصود.
٩- يؤكد على أدوات التقويم القائمة على البنائية ن حيث إن النظرية البنائية لا تعتمد التقويم الكمي، لكنها تعتمد على التقويم الكيفي، ويتضح هذا من خلال تركيزها على الأسئلة المفتوحة والأسئلة التي تعزز الفهم والإدراك من خلال أسئلة (لماذا، وفسر ووضح...) إضافة إلى التقارير العلمية. (Ginston,2010)

أهمية النظرية البنائية في العلوم :

يرى التربويون في مناهج العلوم وتدريسها أن الأهداف والغايات التعليمية تتغير وتتطور باستمرار نتيجة لتغير متطلبات المجتمع وظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، لذا تتنوع استراتيجيات تدريس العلوم الحديثة وطرائقها وأساليبها ونماذجها تبعاً لتغيير النظرة إلى طبيعة التعلم والتعليم من جه والتحول إلى المدرسة البنائية التي تجعل دور المتعلم فاعل ونشط لتلقي المعارف وصنع مفاهيمه بنفسه. وأكد زيتون على ذلك من خلال مقولته المشهورة (إذا كان النبات يصنع غذاءه بنفسه أليس الأجدر بالإنسان) الفرد المتعلم (أن يقوم ببناء معرفته ومفاهيمه بنفسه). ومن هذا المنطلق تظهر العلاقة الوثيقة بين النظرية البنائية والعلوم نظراً لصعوبة استيعاب المفاهيم لدى الطلبة، مما يتطلب استخدام استراتيجيات حديثة كالاستراتيجيات المعتمدة على النظرية البنائية ومن هذه الاستراتيجيات العصف الذهني، وخرائط المفاهيم، والاستقصاء والتعلم التعاوني والطاولة المستديرة. وهذه الاستراتيجيات تساعد كل من المعلم والطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية. (زيتون، ٢٠١٤)

الدراسات السابقة

هدفت دراسة غني، والتميمي (٢٠٢٣) إلى معرفة درجة تضمين مبادئ النظرية البنائية في كتب علم الاحياء للمرحلة الإعدادية ومدى ممارسة المدرسين له للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣). قام الباحثان بإعداد قائمة مبادئ النظرية البنائية التي يجب توافرها في كتب علم الاحياء للمرحلة الإعدادية وقد تألفت من ٧ مبادئ وقام الباحثان بإعداد استبانة من ٣٠ فقرة واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتوصل الباحثان أن تضمين مبادئ النظرية البنائية جاءت متفاوتة في جميع الكتب حيث حقق كتاب الاحياء للصف السادس الاعادي أعلى التكرارات وبنسبة مئوية (٥٢,٦٢ %) وتعد هذه النسبة متوسطة التضمنين ثم تلاه كتابي الاحياء للصفين الخامس والرابع بنسب منخفضة فكانت نسبة كتاب الصف الرابع (٢٤,٦١ %) والصف الخامس بنسبة (٢٢,٣٩ %) وصل الباحثان أن درجة ممارسة مدرسي الاحياء للمرحلة الإعدادية جاءت بنسب متوسطة.

هدفت دراسة الشهراني وشبل (٢٠٢٣) إلى الكشف عن مدى احتواء كتاب العلوم للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية على مبادئ النظرية البنائية تم تحليل مقرر العلوم للصف الثاني في ضوء مبادئ النظرية البنائية باستخدام المنهج الوصفي و أداة تحليل المحتوى مكونة من ١٢ بند. ظهرت النتائج تفاوت نسبة تضمين هذه المبادئ، حيث ساهمت الأنشطة التعليمية في بناء المعرفة وتحفيز الطلاب على التعلم، خصوصاً في المفاهيم الصعبة مثل الوراثة، التي تتطلب خبرات منظمة ووعي بالمفهوم.

هدفت دراسة العمري والصقور (٢٠٢٢) التعرف على مبادئ النظرية البنائية والاتصالية المضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن تكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للصفوف من الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى وتألفت من ١٩ مبدا للنظرية البنائية و١٨ مبدا للنظرية الاتصالية. - ظهرت النتائج تفاوت ظهور هذه المبادئ بين الصفوف الدراسية، حيث كان التركيز الأعلى في كتب الصف الأول الأساسي، بينما كانت بعض المبادئ مثل البحث والاستكشاف في النظرية البنائية، وأهمية معرفة كيفية الحصول على المعلومات في النظرية الاتصالية، من أكثر المبادئ حضوراً.

هدفت دراسة العميرة (2021) إلى تحليل محتوى كتب العلوم المطورة (كولنز) للصف العاشر الأساسي في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب العلوم للصف العاشر الأساسي وهي: الفيزياء، الكيمياء، العلوم الحياتية، علوم الأرض والبيئة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء أداة التحليل في قائمة تمثل مبادئ النظرية البنائية وهي: المعرفة السابقة، بناء المعرفة ذاتياً، التعرف على درجة تضمين مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم والرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من جميع كتب العلوم والرياضيات للمرحلة الأساسية 2015-2016، واستخدم الباحث المنهج التغيير في البنية المعرفية، مواجهة الموقف، التفاوض الاجتماعي. وأسفرت نتائج الدراسة عن نسب تضمين مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم للصف العاشر الأساسي كالآتي: كتاب الفيزياء (28,57%)، كتاب علوم الأرض والبيئة (25,21%)، كتاب العلوم الحياتية (21,28%)، وكتاب الكيمياء (21,84%).

هدفت دراسة الصانع (2018) إلى المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة طورت أداة التحليل تكونت من مجموعة مبادئ النظرية البنائية تم التحقق من صدق وثباتها الأداة وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: جاء كتاب العلوم لصف الرابع في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (16.4%) يليه بالمرتبة الثانية كتاب العلوم

للفص الثالث بنسبة مئوية (14,2%) ويليه بالمرتبة الثالثة كتاب العلوم لصف الثاني وكتاب الرياضيات لصف الرابع وبنفس النسبة المئوية (13,6%) وكتاب العلوم لصف الأول في المرتبة الرابعة وبنسبة مئوية (11,9%) وفي المرتبة الخامسة كتاب الرياضيات لصف الثالث وبنسبة (11,1%) ثم في المرتبة السادسة كتاب الرياضيات لصف الثاني وبنسبة (9,5%) وبالمرتبة السابعة والأخيرة كتاب الرياضيات لصف الأول وبنسبة (8,2%).

هدفت دراسة أوزرباس (Ozerbas,2014) إلى تحديد مستويات تنفيذ المهارات الأساسية المشتركة في المنهج الجديد على أساس نهج التعلم البنائي المحدد من قبل وزارة التربية والتعليم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة دراسة. وتكونت عينة الدراسة من (713) معلم. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يتخرجون من كليات التعليم المهني هم أفضل من المعلمين الذين يتخرجون من المدارس الأخرى وذلك بناء على ما يسمى بمتغير الأقدمية، ولوحظ أيضاً أن المعلمين المبتدئين أفضل من المعلمين ذوي الخبرة في مجال التدريس في تنفيذهم هذا البرنامج وقد لوحظ كذلك أن معلمي الصفوف هم أكثر نجاحاً من معلمي المجالات المختلفة في تنفيذ هذا البرنامج الجديد.

أجرى تشيا فلان دراسة (Chiappetta&Fillman,2014) تهدف إلى تحليل النصوص الموجودة في الكتب المدرسية التركية للصف الخامس في المدارس الثانوية من حيث توافقها مع المنهج البنائي، اتبع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار ثمانية نصوص من الكتاب المدرسي التركي المكون (5) فصول عينة دراسة. وأظهرت نتائج توافق الكتاب المدرسي التركي مع سمات النظرية البنائية نتج أن الممارسات التعليمية أيضاً تتوافق مع المنهج البنائي من خلال برامج التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين الآتي:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة بين التعرف على مدى تضمين مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم والحياة مثل هذه الدراسة واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الشهراني وشبلي)، ودراسة (العميرة، 2021) واختلفت مع دراسة مع دراسات أخرى في أنها تبحث في كتب أخرى مثل كتب الأحياء والتربية الإسلامية مثل دراسة (غنى والتميمي، 2023). واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث منهجية البحث واستخدام تحليل المحتوى في ضوء مبادئ النظرية البنائية، واختلفت في نتائج الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى وفقاً لمبادئ النظرية البنائية نظراً لاختلاف مجتمع الدراسة فيهن. منهم اشتمل المجتمع على كتب المرحلة الأساسية العليا مثل دراستي ودراسة (غنى. والتميمي، 2023) ودراسة (العميري، 2021)

ودراسة (CahitEpcacan,2014) ومنهم ما اقتصر على كتب المرحلة الأساسية كدراسة (الصانع، 2018) ودراسة (والعمري والصقور، 2022).
إجراءات الدراسة
منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، لتحديد مدى تضمين كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا في فسطين لمبادئ النظرية البنائية. من خلال تحليل كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي بجزاياه بناء على استمارة التحليل لمبادئ النظرية البنائية.
مجتمع وعينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من المجتمع نفسه وهي كتب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي بجزأيه الأول والثاني، والذي أقرته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٢٠-٢٠٢١). بما فيه من عناصر المنهاج (أهداف وأنشطة ومحتوى وتقويم). باستثناء المقدمات وقوائم المحتويات والمراجع. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، واحتوى كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي على سبع وحدات موزعة على فصلين دراسيين. والجدول في الملاحق يوضح أسماء وعدد الصفحات
الوحدات الخاضعة لتحليل
أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمبادئ النظرية البنائية كدراسة الصانع (2018) ودراسة العميرة (٢٠٢١) ودراسة الشمري (٢٠٢٣) والخطوط العريضة لمنهاج العلوم العامة الفلسطيني (2015). قامت الباحثة بتطوير أداة دراسة تشمل مبادئ النظرية البنائية التي يجب أن يحتوي عليها منهاج العلوم والحياة. وأجرت عليها بعض التعديلات.
صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة التحليل ثم عرضها لصورها الأولية على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس. بهدف التأكد من صدق المحتوى للأداة ومناسبتها لإجراء التحليل وتم تعديل اجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين.

ثبات التحليل:

تم التحقق من ثبات تحليل الدراسة عن طريق الثبات عبر الزمن. حيث تم تحليل كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي لعناصر المنهاج المتضمنة بمبادئ النظرية البنائية من قبل الباحثة، ثم تم إعادة تحليل الوحدة الأولى والثانية من

الجزء الأول بعد مضي أسبوعين من عملية التحليل الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة كوبر.

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق في المرتين / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) $\times 100\%$

$$= 134 / 134 + 6 \times 100\%$$

وتم الحصول (٩٥,٧%) وبناء على ذلك نجد أن التحليل يتمتع بثبات مرتفع.

الأساليب الإحصائية:

لاستخراج نتائج التحليل استخدمت الباحثة النسب المئوية والتكرارات لمبادئ النظرية واسسها المضمنة في منهاج العلوم والحياة لصف السادس الأساسي

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين مبادئ النظرية البنائية في كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي في فلسطين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل كتاب العلوم والحياة بجزأيه الأول والثاني المعتمدة في المدارس الفلسطينية للعام (2023-2024). وفق قائمة مبادئ النظرية البنائية التي تم أعدادها بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ووثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية. وقد شمل التحليل جميع عناصر المنهاج (الأهداف التعليمية، الأنشطة، المحتوى، التقويم). والجدول (2) يظهر نسب وتكرارات عناصر المنهاج المتضمنة في كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي في فلسطين.

وبيين جدول(2) مجموع عناصر المنهاج المتضمنة في كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي التي بلغت (372) عنصراً، جاءت على النحو التالي بلغ مجموع الاهداف العامة لجميع كتاب العلوم والحياة (43)هدفاً موزعه على (7)وحدات دراسية لكل وحدة عدد من الاهداف، وبلغ مجموع الأنشطة التعليمية لجميع كتاب العلوم والحياة بجزأيه(88) نشاطاً موزعة على وحدات الكتاب لكل وحدة عدد من الأنشطة. وتم تحليل المحتوى على اساس فقرات وبلغ مجموع فقرات المحتوى المتضمنة بكتاب العلوم والحياة لصف السادس(61)فقرة موزعة على جميع وحدات الكتاب و اشتمل كتاب العلوم والحياة على (180)سؤالاً تقويمياً موزعة على اسئلة وحدة في نهاية كل وحدة من وحدات الكتاب واسئلة تقويمية داخل الدروس واسئلة في نهاية الدروس.

وبدأت الباحثة أولاً: بتحليل الأهداف حيث تم حساب التكرارات للأهداف التعليمية حسب تصنيف بلوم للأهداف إلى معرفية ووجدانية ونفس حركية ومن ثم حساب النسبة المئوية لهذه التكرارات و جدول (1) يبين النتائج

جدول (1) اعداد ونسب مستويات الأهداف التعليمية حسب ورودها في كل وحدة من وحدات كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي

رقم الوحدة	الأهداف المعرفية	% النسبة	الأهداف الوجداني	% النسبة	الأهداف النفس حركية	% النسبة	عدد الأهداف الكلي	% النسبة
1	2	28,57%	0	0	5	71,42%	7	16,3
2	2	40%	0	0	3	60%	5	11,6%
3	1	12,5%	0	0	7	87,5%	8	18,6%
مجموع الجزء الأول	5	25%	0	0	15	75%	20	46,5%
4	4	50%	0	0	4	50%	8	18,6%
5	1	20%	0	0	4	80%	5	11,6%
6	1	25%	0	0	3	75%	4	9,3%
7	2	33,3%	0	0	4	66,6%	6	14%
مجموع الجزء الثاني	8	34,78%	0	0	15	65,21%	23	53,5%

يتضح من الجدول (1) أن الجزء الأول من كتاب العلوم والحياة للصف السادس الأساسي اشتمل على 20 هدفاً بنسبة 46,5% منها 5 أهداف معرفية بنسبة 38,5% ولم تشتمل جميع وحدات كتاب العلوم والحياة للصف السادس على أي أهداف وجدانية. و 15 هدفاً نفس حركياً بنسبة 50% وضعت أهداف عام لكل وحدة واشتمل الجزء الثاني 23 هدفاً بنسبة 53,5% منها 8 أهداف معرفية بنسبة 61,5% و 15 هدفاً نفس حركياً بنسبة 50%، ويتضح من الجدول أيضاً أن الكتاب اشتمل بجزأيه على 43 هدفاً منها 13 هدفاً معرفياً و 30 هدفاً نفس حركياً وجاءت أفعال الأهداف المعرفية التي اشتمل عليها

جميع كتاب العلوم والحياة وفق تصنيف بلوم في المستويات العليا مثل (ربط، توظيف، تطبيق، تتبع، استنتاج، مقارنة). أما عن تصنيف أفعال الأهداف النفس حركي (يربط، يصمم، تتعرف على يبني) ونلاحظ من خلال الجدول أنه لم يتم توزيع الأهداف بشكل متساوي، ثانياً: قامت الباحثة بتحليل أنشطة كتاب العلوم والحياة لصف السادس الصفية واللاصفية في كل وحدة من وحدات الكتاب بجزأيه الأول والثاني ثم حساب النسب المئوية للتكرارات والجدول (٢) يبين النتائج.

جدول (٢) اعداد ونسب الأنشطة التعليمية الصفية والانشطة اللاصفية الواردة في كل وحدة من وحدات كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي

رقم الوحدة	عدد الأنشطة الصفية	النسبة %	عدد الأنشطة اللاصفية	النسبة %	عدد الأنشطة الكلي	النسبة %
1	12	87,7%	2	4,2%	14	15,7%
2	16	33,3%	5	10,42%	21	23,6%
3	5	10,42%	8	16,6%	13	14,6%
مجموع الجزء الأول	33	68,75%%	15	31,25%	48	53,9
4	11	78%	3	12,5%	14	15,7%
5	7	77%	2	8,3%	9	10,11%
6	5	12,19%	0	0	5	5,6%
7	9	21,95%	4	16,6%	13	14,6%
مجموع	32	56,82%	9	37,5%	41	46,1%
مجموع كتاب جزأيه	65	73,03%	24	26,92%	89	100%

يتبين من الجدول (٢) أن الجزء الأول من كتاب العلوم والحياة لصف السادس اشتمل على (48) نشاطاً، منها (33) صفي بنسبة (68,75%) و(15) نشاطاً للاصفي بنسبة (25%). وكما اشتمل الجزء الثاني على (41) نشاطاً منها (32) نشاطاً صفياً بنسبة (56,82%) و(9) نشاطاً للاصفي. واشتمل كتاب العلوم والحياة لصف السادس بجزأيه الأول والثاني على (89) نشاطاً منها (65) نشاطاً صفياً، بنسبه (73.033%) و(24) نشاطاً لاصفي بنسبة (24.92%). ومن الملاحظ أن الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية لا تتوزع بنسب متساوية وعدم ذكر أهداف وجدانية في كتاب العلوم والحياة لصف السادس الاساسي.

ثالثاً: قامت الباحثة بتحليل اسئلة كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي بجزأيه الأول والثاني المتضمنة في محتوى الدرس أو المتضمنة في نهاية الدرس والأسئلة الموجودة في نهاية كل وحدة من وحدات الكتاب. وصنفت الباحثة أسئلة الكتاب إلى أسئلة موضوعية ومقالية والجدول (٣) يبين ما يلي:

جدول (٣) تكرارات ونسب اسئلة التقويم المتضمنة بكتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي

الوحدات	تكرارات الاسئلة المقالية	النسبة	تكرارات الاسئلة موضوعية	النسبة	عدد الاسئلة	النسبة
	18	26,08%	18	16,21%	36	20%
الثانية	14	20,3%	15	13,51%	29	16,12%
الثالثة	6	8,7%	23	20,72%	29	16,12 %
الرابعة	7	10,14	17	15,32%	24	13,33%
الخامسة	6	8,7%	19	17,12	25	13,88%
السادسة	8	11,6%	5	4,50%	13	7,22%
السابعة	10	14,5%	14	12,62%	24	13,33%
المجموع الكلي	69	38,3	111	61,67%	180	100%

يتضح من جدول (٣) أن كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي بجزأيهما اشتمل على (180) سؤال منها (69) سؤال مقالي بنسبة (38,3%)، و(111) سؤال موضوعي بنسبة (61,67%). ويظهر من خلال الجدول أن الأسئلة الموضوعية كان لها النصيب الأكبر من مجموع الأسئلة المتضمنة في الكتاب. وأن توزيع الأسئلة لم يكن متساوي في الكتاب وزعت الأسئلة المقالية بين الدروس وفي اسئلة الوحدة وأما الأسئلة الموضوعية تضمنتها اسئلة الوحدة وتنوعت الأسئلة الموضوعية في الكتاب إلى أنواعها (صح أم خطأ، مقابلة، اختيار من متعدد تكميل) أن اسئلة في نهاية الوحدات جميعها كان فيها التنوع بالأسئلة الموضوعية واشتملها على جميع أنواع الاسئلة الموضوعية. وهذا يدل على ان نسب توزيع الاسئلة الموضوعية كانت متقاربة إلى حد ما.

وبعد ما قامت الباحثة بتحليل عناصر المنهاج لكتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي لإيجاد مبادئ النظرية البنائية المتضمنة في العناصر، قامت الباحثة باستخراج مبادئ النظرية البنائية المتضمنة من خلال المؤشرات التي تدل عليها وجمع تكراراتها. والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لمبادئ النظرية البنائية المتضمنة في عناصر المنهاج الصف السادس الجزء الأول

المجموع		الأسئلة		المحتوى		الانشطة		الأهداف		مبادئ النظرية البنائية
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
17,21 %	227	20,7%	90	23,15 %	25	14,11 %	105	21,87 %	7	المعرفة السابقة للمتعلمين
10,53 %	139	15%	65	16,6 %	18	7,25 %	54	6,25 %	2	بناء المعرفة ذاتيا
20,32 %	268	18,4%	80	27,7 %	30	20,16 %	150	25%	8	التغير في البنية المعرفية
21,75 %	287	32,2 %	140	13,8 %	15	16,8 %	125	21,87 %	7	مواجه المواقف
15,69 %	207	9,2%	40	15,74 %	17	19,48 %	145	15,6 %	5	التفاوض الاجتماعي
14,48 %	191	4,6%	20	2,7 %	3	22,17 %	165	9,3%	3	المكونات المرئية
100%	1319	100%	435	100 %	108	100 %	744	100 %	32	المجموع

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمبادئ النظرية البنائية المتضمنة في عناصر المنهاج لكتاب الصف السادس الجزء

المجموع		الاسئلة		المحتوى		الانشطة		الاهداف		مبادئ النظرية البنائية
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	لتكرار	النسبة المئوية	التكرار	
١٦%	٢٤٢	٢١,٥%	١١٧	17,8 %	٢١	١١,٢%	٩٠	29,8 %	١٤	المعرفة السابقة للمتعلمين
١٨,٧%	٢٨٢	١٦,٥%	٩٠	٢١,٢ %	٢٥	٢٠,٣%	١٦٣	٨,٥%	٤	بناء المعرفة ذاتيا
١٤,٩%	٢٢٥	12,8%	٧٠	٢٩,٧ %	٣٥	١٣,٥%	١٠٨	٢٥,٥ %	١٢	التغير في البنية المعرفية
١٨,٩%	٢٨٦	24,8%	135	٩,٣ %	11	٢٠,٦%	136	٨,٥%	٤	مواجه المواقف
١٩,٤%	٢٩٤	18,2%	٩٩	17,8 %	21	20,6%	١٦٥	19,2 %	٩	التفاوض الاجتماعي
١٢,١%	١٨٣	6,2 %	٣٤	4,2%	5	17,5%	١٤٠	8,5%	٤	المكونات المرئية
١٠٠%	١٥١٢	100%	545	100 %	118	100%	٨٠٢	100 %	٤٧	المجموع

يتبين من الجدول (٤) و(٥) أن مجموع تكرارات مبادئ النظرية البنائية في كتاب العلوم والحياة الجزء الثاني (١٥١٢) تكراراً وهي أكبر من مجموع تكرارات المبادئ بالجزء الأول ، فقد كان مجموع تكرارات المبادئ بالجزء الأول (١٣١٩) ويمكن أن يكون بسبب عدد وحدات الجزء الثاني أكبر من الجزء الأول. وتبين من خلال تحليل الجزء الثاني أن نسبة تضمين مبادئ النظرية البنائية لعناصر منهاج العلوم والحياة لصف السادس جاءت بنسب متفاوتة أن عنصر الأنشطة كان له النصيب الأكبر بعدد المبادئ المتضمنة بالجزئين فقد كان مجموع المبادئ المتضمنة بالأنشطة بالجزء الأول (٧٤٤) مبدأً والجزء الثاني (٨٠٢) مبدأً ، وتعزو الباحثة ذلك أن منهاج العلوم والحياة منهاج يقوم على الأنشطة وعدد الأنشطة كان له نصيب الأكبر من عناصر منهاج المتضمنة به وجاء بالمرتبة الثانية عنصر الأسئلة بعدد (٥٤٥) مبدأً بالجزء الثاني و(٤٣٥) مبدأً. وأقل العناصر تضمين هو الأهداف (٤٧) مبدأً بالجزء الثاني و(٣٢) مبدأً وتعزو الباحثة إلى أن الأهداف أقل العناصر تضمين بكتاب العلوم والحياة. أما عن المبادئ النظرية البنائية في عناصر منهاج الجزء الثاني من كتاب العلوم والحياة فحصل مبدأ التفاوض الاجتماعي على أعلى عدد تكرارات (٢٩٤) تكراراً وبنسبة (١٩,٤%) وجاء بالمرتبة الثانية مبدأ مواجهة المواقف (٢٨٦) وبنسبة (١٨,٩%) وكان الفرق بين المبدأ فرق قليل جداً وكانت النتائج المبادئ بالجزء الأول عكس مبدأ مواجهة المواقف حصل على أكبر نسبة تضمين (٢١,٧٥%) ومبادئ التفاوض الاجتماعي حصل على نسبة (١٥,٦٩%). ويلاحظ أن هناك فرق بين بنسب تضمين المبادئ بالجزء الأول وتكاد تكون فروق كبيرة وحصل مبدأ المكونات المرئية على أقل تكرارات بالجزء الثاني حصل على (١٨٣) تكراراً نسبة تضمين (١٢,١%). وبالجزء الأول (١٩١) تكراراً وبنسبة (١٤,٨٤%).

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لمبادئ النظرية البنائية المتضمنة في عناصر منهاج لكتاب الصف السادس

الترتيب	النسبة المئوية	عناصر منهاج	مبادئ النظرية البنائية
4	16,6%	469	المعرفة السابقة للمتعلمين
5	14,9%	421	بناء المعرفة ذاتياً
3	17,4%	493	التغير في البنية المعرفية
1	20,2%	573	مواجهة المواقف
2	17,7%	501	التفاوض الاجتماعي
6	13,2 %	374	المكونات المرئية
	100%	2831	المجموع

يتبين من الجدول (٦) أنه تم إيجاد (2831) عنصراً من عناصر المنهاج يتضمن مبادئ النظرية البنائية في كتاب العلوم والحياة لصف السادس الأساسي في فلسطين بجزأيه الأول والثاني، وهي متوفرة بدرجة مرتفعة حيث توزعت كالآتي فكان لمبدأ مواجهة الموقف النسبة الأكبر بنسبة (20,2%) من تضمنها بعناصر منهاج كتاب العلوم والحياة لصف السادس ويليهما التفاوض الاجتماعي بنسبة (17,7%)، ويليه مبدأ التغيير في البنية المعرفية بنسبة (17,4%)، ويليه مبدأ المعرفة السابقة للمتعلمين بنسبة (16,6%)، ويليه مبدأ بناء المعرفة ذاتياً بنسبة (14,9%)، وحصل على أقل نسبة تضمين لمبادئ النظرية البنائية لعناصر المنهاج كتاب العلوم والحياة لصف السادس المكونات المرئية بنسبة (13,2%)، وتشير النتائج إلى اختلاف نسب تضمين المبادئ النظرية البنائية في كتاب العلوم والحياة لصف السادس من مبدأ إلى آخر من المبادئ وقد يعود السبب إلى طبيعة تفاوت نسبة توزيع عناصر المنهاج المتضمنة في كتاب العلوم والحياة بين وحدات الكتاب وعدد دروس كل وحدة وموضوعات الوحدات، وتعزو الباحثة ذلك أذ أن كتب العلوم والحياة تتضمن وحدات متنوعة (أحياء، فيزياء كيمياء) وبالتالي قد تتباين النسب المئوية للمبادئ النظرية البنائية واتفقت نتائج هذه الدراسة في تفاوت نسب وتكرارات مبادئ النظرية البنائية المتضمنة بكتاب العلوم مع دراسة (الشهراني وشبل، 2021) ودراسة (الصانع، 2018). كما كشفت نتائج هذه الدراسة أن النسبة المئوية لمبدأ مواجهة المواقف احتل المرتبة الأولى بين مبادئ النظرية البنائية ويشير هذا المبدأ قدرة المعرفة على مساعدة المتعلم على تنظيم ومواجهة عالم من الخبرات الخارجية والتي يتعرض لها المتعلم باستمرار وبشكل مقصود أو غير مقصود. وتعزو الباحثة السبب إلى طبيعة كتب العلوم والحياة لصف السادس واشتمالها على أنشطة متنوعة المستوى منها ما يتم تنفيذه مع المعلم ومنها ما يقوم تنفيذه من قبل الطلبة مع الاهتمام بتضمين صور ورسومات إيضاحية تعكس طبيعة الوحدة أو الدرس. أما مبدأ التفاوض الاجتماعي الذي جاء بالترتبة الثانية فقد ظهر من خلال النتائج أن الكتاب العلوم والحياة يدعم التعلم التعاوني بين الطلبة عند تطبيق الأنشطة ويشجع الطلبة على الحوار والمناقشة فيما بينهم ومع المعلم واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العمرى والصقور، 2022) ودراسة (غنى وتميمي، 2023).

السؤال الثاني: ما نسبة تضمين أسس المنهاج في منهاج العلوم والحياة لصف السادس الأساسي في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة بتحليل كتاب العلوم والحياة بجزأيه لإيجاد نسبة تضمين منهاج العلوم والحياة لصف السادس في فلسطين لأسس المنهاج (الأسس الفلسفية، والاجتماعية والنفسية، والمعرفية) تم إيجاد تكرارات والنسب المئوية لكل أساس من أسس المنهاج والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٧) أسس المنهاج المتضمنة في منهاج العلوم والحياة للصف السادس الأساسي

الترتيب	النسب	التكرارات	أسس المنهاج
4	1,8%	13	الأساس الفلسفي
1	45,4%	314	الأساس النفسي
3	10,3	71	الأساس الاجتماعي
2	42,5%	294	الأساس المعرفي
	100%	692	المجموع

يتبين من الجدول (٧) أن مجموع تكرارات الأسس المتضمنة في منهاج العلوم والحياة لصف السادس (692) أساساً، وحصل الأساس النفسي على المرتبة الاولى من مجموع التكرارات (314) ونسبة (45,4%) وجاء بالمرتبة الثانية الأساس المعرفي بمقدار (294) تكراراً ونسبة (42,5%)، وجاء المرتبة الثالثة الأساس الاجتماعي بمقدار (71) تكراراً ونسبة (10,3%) وأخيراً جاء الأساس الفلسفي بمقدار (13) تكراراً ونسبة (1,8%). وجاءت النتائج مفصلة في جدول (١٠) وظهر من خلال نتائج تحليل أسس المنهاج ومعاييرها أن معيار يراعي المنهج الفروق الفردية بين المتعلمين في أهدافه ومحتواه وطرائق تدريسه ووسائله وأنشطته وأساليب تقييمه حصل على أكبر مجموع تكرارات (87) ونسبة (55,7%) من مجموع معايير الأساس النفسي. وبليها معيار يراعي المنهج المراحل العمرية ومتطلباتها النمائية بمقدار (80) تكراراً ونسبة (51%) وتعزو الباحثة إلى اهتمام وضعي المنهاج العلوم والحياة بفروق الفردية فهي احد أهم أساسيات التربية السليمة والتي لها تأثير إيجابي على الصحة النفسية للطلبة وتفهم سلوك الطلبة وتسلط الضوء على تصرفاتهم. وحصل معيار يعمل المنهج على إشباع حاجات المتعلمين وتلبية ميولهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية وحل المشكلات من معايير الأساس النفسي على أقل نسبة تضمين بجزأي كتاب العلوم والحياة. وأظهرت نتائج تحليل أن الأساس المعرفي جاء بالمرتبة الثانية من الأساس المتضمنة في كتاب العلوم والحياة لصف السادس وأن معيار يركز المنهج على أساسيات المعرفة الضرورية للمتعلم حصل على أعلى نسبة من الأساس المعرفي تعزو الباحثة ذلك إلى أنه يجب على المنهج أن يركز على تزويد المتعلم بالأساسيات الضرورية التي يحتاجها المتعلم ليبنى معارف وخبرات ويستطيع من خلالها اكتشاف معارف أخرى وربطها بالأساسيات التي تعلمها.

وحصل معيار يشتمل المنهج على المعارف ومعلومات حديثة على أقل نسبة تضمين من باقي معايير الأساس المعرفي. أما الأساس الاجتماعي فحصل على المرتبة الثالثة من أسس المنهاج المتضمنة في كتاب العلوم والحياة لصف السادس وجمع معيار يعمل المنهج على حفز المتعلمين نحو العمل وإتقانه ولاسيما العمل اليدوي المهني والفني أكبر عدد تكرارات ونسبة مئوية من معايير الأساس الاجتماعي وعزو الباحثة أن منهاج العلوم للمرحلة الأساسية العليا هو منهاج أنشطة وأن كتاب العلوم والحياة لصف السادس اشتمل على (89) نشاط معظمهم أنشطة عملية تحتاج من المتعلم القيام بها يدوياً وإتقان العمل ليحصل على النتائج. ولم يحصل معياران يسعى المنهج نشر الوعي العلمي لمواجهة الخرفة وبعض عادات والتقاليد التي تجافي الحقيقة وتناقضها ، ومعيار يلبي المنهج طموحات المجتمع وتطلعاته ويلامس هواجسه ومشكلاته ، فلم يتضمن كتاب العلوم والحياة أي من هذان المعياران تعزو الباحثة إلى أن منهاج العلوم يحوي حقق علمية وتجارب علمية وأن العادات والتقاليد ومشكلات المجتمع يمكن أن تتضمن في مناهج أخرى. وحصل الأساس الفلسفي على أقل عدد من التكرارات والنسبة المئوية في كتاب العلوم والحياة بجزأيه ونتج من خلال التحليل أن بعض معايير الأساس الفلسفي حصلوا على نفس مجموع وتكرارات ونسبتها معايير الأساس الفلسفي. فالمعيار يعمل المنهج على تعزيز روح التسامح والمحبة ونبذ التعصب والظل والاستكبار ومعيار يسهم المنهج في بث روح الإخاء والتماسك والاحترام بين أفراد المجتمع حصلوا على أكبر عدد تكرارات (5) تكرارات وهو أقل نسبة تكرارات لجميع الأسس المنهاج المتضمنة بكتاب العلوم والحياة لصف السادس. وتعزو الباحثة تلك النتيجة أن كتب العلوم كتب علمية تعليمية يتعلم المتعلم من خلالها المعارف العلمية والأنشطة والتجارب العلمية ومثل تلك المعايير ممكن أن تظهر بنسب أكبر في مناهج أخرى. وهناك معايير لم يتم تضمينها بتاتاً في كتاب العلوم والحياة مثل معيار يتبنى المنهج القيم الوطنية والديمقراطية والعقدية والاجتماعية السائدة بالمجتمع.

التوصيات

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في دراسة توصي الباحثة مايلي:

- تضمين مبادئ النظرية البنائية ومهارتها في كتب العلوم والحياة بنسب متوازنة.
- تطوير منهاج العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا وتركيز أكثر على تضمين بعض مبادئ النظرية البنائية مثل مبدأ بناء المعرفة ذاتياً ومبدأ المكونات المرئية

- الاهتمام بتضمين أسس المنهاج بنسب مقاربة والتركيز على تضمين الاساس الاجتماعي والاساس الفلسفي.
- إقرار المزيد من الدراسات التحليلية والأبحاث حول مدى تضمين أسس المنهاج للمناهج العلوم والحياة والمنهاج الأخرى للمرحلة الأساسية العليا.
- بما أن منهاج العلوم والحياة منهاج يتضمن مجموعة كبيرة من الأنشطة وعدد من الصور، أوصي بإضافة صور عمل نشاط داخل مختبر أو إضافة جملة نفذ النشاط بمختبر المدرسة.

المراجع العربية:

- زيتون، عايش. (٢٠٠٧). النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زيتون، كمال، وزيتون، حسن. (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية. مصر، عالم الكتاب.
- الشمري، سلمى. (٢٠٢٣). تحليل محتوى المهارات الحياتية للصف الثاني ابتدائي في ضوء النظرية البنائية، المجلة العربية للتربية النوعية، ع (٢٧)، ١٥٤-١٧٤.
- شحاتة، سلامة، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (ط١). مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- الصانع، سماح، والجراح، عبد الله. (٢٠١٨). مضامين مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم والرياضيات للمرحلة الأساسية الدنيا في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الاردن.
- طرادة، فادي وحجة، حكم (٢٠٢٤). مدى تضمين مبادئ النظرية البنائية في كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 1(٤)، ٥٢-٦٩، فلسطين.
- العمامرة، محمد. (٢٠٢١). تحليل محتوى كتب العلوم المطورة (كولنز) للصف العاشر الأساسي في الاردن في ضوء مبادئ النظرية البنائية، مجلة العلوم التربوية، ٥(٤٢).
- العمرى، عمر، والصقور، بيان. (٢٠٢٢). درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لمبادئ النظرية الاتصالية والبنائية ومقترح لتطويرها في ضوء تلك المبادئ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١١(٦).
- غني، دعاء، والتميمي، وسام. (٢٠٢٣). درجة تضمين مبادئ النظرية البنائية في كتب علم الأحياء للمرحلة الاعدادية ومدى ممارسة المدرسين لها، مجلة الدراسات المستدامة، ٥(٣)، العراق.

المراجع الأجنبية:

- Chiappetta, E, Filmiland. (2007) Analysis of Five High School Biology Textbooks Used in the United States for Inclusion of the Nature of Science International Journal of Science Education.29(15),1847-1868.
- Ginston, L. (2010). Science for all. Educational Leader Ship,44(2),1189-1201.



Ozerbas, M. (2014). Evaluation of primary education curriculum based on constructivist learning approach through the viewpoint of teachers, Procedia social and behavioral science, 174(2015), 2292-230